

وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلِّ المُناسباتِ الدِّينيةِ



We have given you Al-Kawthar

٢٠

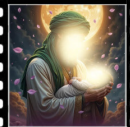
جُمَادَى الْآخِرَةِ



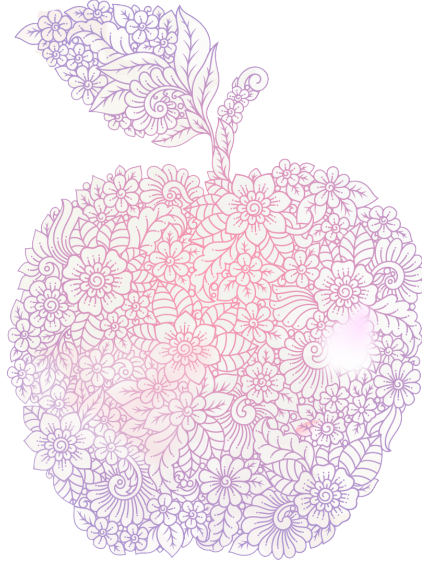
وِلَادَةُ فَاطِمَةَ الرَّهْأَوِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

تَأْلِيفُ الْبَاحِثَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التَّرْبَوِيَّةِ

مِيَا سَبِيح



وَزَكَرُّهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ
الَّتِي فِي ظِلِّ النَّسَابِ الدِّينِ



مَكَّاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ: وَلَادَةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

تأليف وإعداد: المستشار التربوية مياسة شبع

تصميم: مياسة شبع

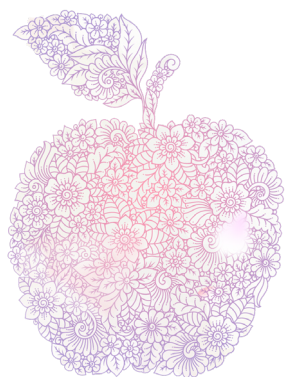
الناشر:

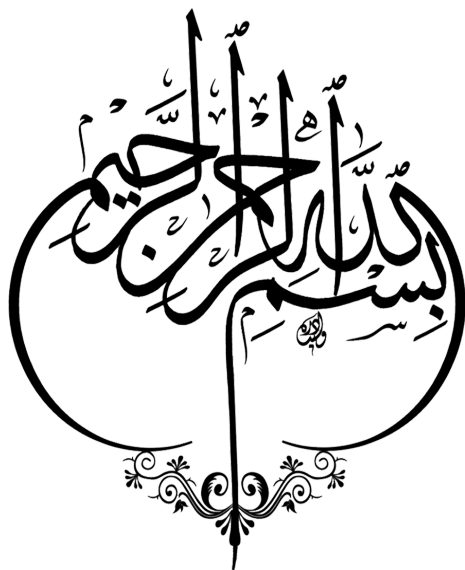
الطبعة:

عدد الصفحات: ٨٧ صفحة

وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

وِلَادَةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)





فهرس المحتويات

٨	المقدمة
	اليوم العشرون من جمادى الآخرة:
١١	ولادة الزهراء عليها السلام
١٢	التمهيد
١٤	نشاطات المستوى الثاني والثالث
١٥	نشاط (١): «الحمل بالحوراء الإنسية»
٢٠	نشاط (٢): «الكرامة الإلهية في ميلاد الزهراء (ع)»
٢٤	نشاط (٣): «تمارين تعليمية من قصة الولادة»
٢٩	نشاط (٤): «دروس من ولادة الزهراء (ع)»
٣٤	نشاط (٥): «هكذا نحتفل بميلاد سيدة النساء»
٣٨	نشاط (٦): «سر جمال فاطمة الزهراء (ع)»
٤٤	نشاط (٧): «حفل التكليف.. مبايعة للزهراء (ع)»
٥١	نشاط (٨): «تمثيلية عن ولادة سيدة نساء العالمين»
٥٩	نشاط (٩): «من فاطمة نتعلم عيد الأم ومعناه»
٦٢	نشاط (١٠): «يوم المرأة هو يوم ولادة الزهراء (ع)»

نشاط (١١): «اختبر معلوماتك» ٦٧

نشاط (١٢): «لعبة الأحجية الفاطمية (Puzzle)» ٧٠

نشاطاتُ المُستوى الأول ٧٢

نشاط (١): «نجوم الألقاب المضيئة لفاطمة (ع)» ٧٣

نشاط (٢): «رحلة في سيرة الزهراء عليها السلام» ٧٤

نشاط (٣): «الزهراء عليها السلام في آيات الله» ٧٥

نشاط (٤): «لنلوّن ولنكتشف كُنية فاطمة (ع)» ٧٧

نشاط (٥): «ألوّن بحب فاطمة (ع)» ٧٨

نشاط (٦): «لعبة الأحجية الفاطمية (Puzzle)» ٨٠

روابطُ المُلحقاتِ الإلكترونيّةِ والتَّحميلِ ٨١

الخاتمة ٨٣

الهوامش ٨٥

المَقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأطهرهم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(١)، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»^(٢).

إنّ من أعظم ما ينبغي أن يُغرس في قلب الطفل منذ نشأته هو حبُّ محمدٍ وآله الطاهرين، بما يُنبئ في روحه الولاء، ويُنشئه على المحبة الصادقة، ويقوده إلى الاتباع والطاعة. وهذه المحبة لا تنفصل عن المعرفة، ولا تنمو إلا بالتعاهد والتذكير، وتحديدًا من خلال التربية العملية التي تتجاوز الوعظ النظري إلى التعليم والتدريب والتأديب. وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى بقوله: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٣)، حيث أن «أيام الله» هي كل يوم تجلّت فيه قدرة الله تعالى، نصرًا أو بلاءً أو نعمة، وهي تشمل أيام المبعث، والغدير، وعاشوراء، وغيرها من الوقائع الخالدة التي تُوقظ القلوب، وتُلهب المشاعر، وتُرسّخ القيم. كما طلب الإمام علي عليه السّلام من قثم بن العباس عامله في مكة أن يذكرّ الناس في موسم الحج بأيام الله^(٤)، لما لها من أثر

بالغ في صحوة الشعوب وأخذ العظة من دروس التاريخ الإلهي.^(٥)

من هنا، جاء اختيار عنوان هذا الكتاب بهذه الآية الكريمة، لما تحمله من عمق تربوي ودعوة إلهية للتربية على الذاكرة الإيمانية. فجاءت هذه السلسلة التعليمية بعنوان: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ: التربية في ظلّ المناسبات الدينية)، لتستثمر أيام الله ومناسبات النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بما فيها من قصص خالدة ومواقف مشرفة ودروس مؤثرة، تُغذي عقل وروح الطفل والناشئ، وتربطه عملياً بخطه العقائدي منذ الطفولة.

إنّ التربية على حبّ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ليست خياراً عاطفياً، بل هي واجب شرعي وتربوي يبدأ منذ الطفولة ويمتدّ حتى نهاية سنّ المراهقة، كما بيّن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين».^(٦) ويسعى هذا المشروع التربوي إلى بناء الهوية الولائية في نفوس الأطفال والناشئة^(٧)، لا بالطرح النظري فقط، بل من خلال التفاعل والمشاركة. ومن وسائل هذا البناء: التذكير بأيام الله وإحيائها، لما فيها من تعظيم لشعائر الله التي أمرنا الله بتعظيمها، فقال عزّ من قائل: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.^(٨)

ولذا فإننا لا نقدّم في هذه السلسلة محتوى تقليدياً أو سرداً متكرّراً، بل نعمل على تقديم نشاطات حيّة تُشرك الطفل والناشئ واليافع في فهم المناسبة، وتربطها بسلوكه ومشاعره، وتُغذي وجدانه بحبّ محمد وآله، فيتحوّل الحدث إلى تجربة تربوية نابضة بالحياة.

وهذا هو جوهر تذكير الجيل بأيام الله، الذي أمر به القرآن الكريم. وتأتي هذه السلسلة في هيئة أجزاء مستقلة متكاملة، يتناول كل جزء منها مناسبة واحدة أو اثنتين من المناسبات العزيزة المرتبطة بمحمد وآله الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، موزعة على مختلف شهور السنة الهجرية. وقد صيغت بعناية لتجعل من كل مناسبة محطة تربوية حيّة، يعيشها الطفل واليافع لا باعتبارها ماضيًا تاريخيًا، بل تجربة إيمانية تترك أثرًا في الفكر والسلوك، وترسخ الولاء وتعزز الهوية، بأسلوب معاصر فعّال، يراعي خصائص كل مرحلة عمرية، ويخاطب وجدان الجيل بلغة محبّة قريبة.

وتقدّم كل مناسبة من خلال مجموعة مختارة من النشاطات التربوية، مبنية على أساليب تعليمية مؤثرة، مثل التربية بالحوار، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية باللعب، والتربية بالجزاء، والتربية بالقدوة، والتربية بالأنشطة الأدبية والفنية، بما يجعل الطفل والناشئ شريكًا فاعلاً في فهم الحدث والتفاعل معه بعمق.

وقد رُوّعي في إعداد هذه السلسلة الدقة العلمية، والصحة الشرعية، والتدرّج التربوي، مع الانتباه إلى الفروق العمرية.

وفي الختام نرجو أن تكون هذه السلسلة لبننةً في بناء جيل مؤمن، يحمل ولاء محمد وآله في فكره وسلوكه، وينشأ على تعظيم شعائره، ويسير على هداهم، ويقتدي بهم.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، ويرزقنا ذرية موالية تنصر الحق مع قائم آل محمد عجل الله فرجه الشريف.

تَارِخُ النَّاسِ: الْيَوْمُ الْعِشْرُونَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ

عُنْوَانُ النَّاسِ: وَلَادَةُ الرَّهْأَيِ عَلَيْهَا السَّلَامُ



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِي

التَّحْمِيدُ

ها هو العشرون من جمادى الآخرة يشرق علينا بنورٍ خاص، يحمل معه ذكرى ولادة أعظم سيّدة في التاريخ، وأشرف امرأة خلقها الله، فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ. في مثل هذا اليوم، أهدى الله تعالى رسوله الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هديةً ربانية عظيمة، فكانت الزهراء بضعةً منه، وروحه التي بين جنبيه، وأماً لأئمة الهدى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

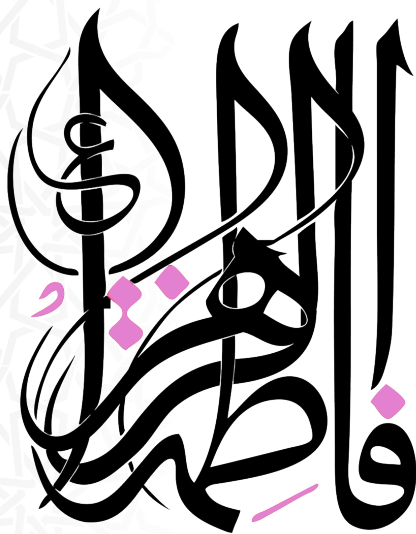
هذه المناسبة ليست مجرد يوم تاريخي نحتفل به، بل هي عيد من أعياد الطهر والإيمان، نعيش فيه فرحةً روحيةً عظيمة، ونتعلّم من حياة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ دروس العفة، والإيمان، والرحمة، والجهاد في سبيل الله. إنّها قدوة لكل فتاة وامرأة، ومعلّمة لكل شاب وشابة، إذ جسّدت في سيرتها أسمى القيم التي يريد الله لعباده.

لقد اعتاد المؤمنون، صغاراً وكباراً، أن يستقبلوا هذا اليوم بقلوب مغمورة بالفرح، وألسنة تلهج بالمديح والتهليل، وبيوت يملؤها ذكر فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ. فهو يوم يعيد إلى أرواحنا الأمل، ويذكرنا بأنّ الطهر ممكن في هذا العالم المليء بالفتن، وأنّ القوة الحقيقية هي في الإيمان بالله والثبات على طريقه.

ومن هنا، كان لزاماً أن نقدّم للأطفال والناشئة، في هذا الكتاب، نشاطات حيّة وراقية، تجعلهم يتفاعلون مع هذه المناسبة المباركة لا بالفرح الظاهري فقط، بل بالفهم العميق لمعانيها. نريد أن يتعلّموا

كيف تكون الزهراء أمًا رؤوفة، وقدوة مضيئة، ومعلّمة للحياة، وأن
يشعروا أنّ حبّها ليس كلمات نتغنى بها فحسب، بل سلوك نعيشه في
حياتنا اليومية.

ولكي يكون التذكير قريبًا من القلوب، نابضًا بالحياة، ارتأينا أن
نقدّم هذه الذكرى العظيمة على هيئة نشاطات متعددة، كأنها صور
حية تُعرض أمام القارئ، فيراها بعينه ويتأملها بقلبه. نشاطات
تُجسّد لحظة الولادة وما ارتبط بها من كرامات، وتُبرز الدروس
والمعاني التي تضيء لنا الطريق، فنعيش الحدث وكأننا حاضرين فيه.
وهكذا تكون هذه الصفحات وقفات نورانية من أيام الله، نستعيد
بها الذكرى، ونجدد بها العهد مع الزهراءعليها السّلام، لتبقى حاضرة في
وجداننا إيمانًا وعملاً.



نشاطات المستوى الثاني والثالث

تمهيداً للحديث عن الأنشطة التربوية الخاصة بولادة السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، نبدأ بطرح النشاطات المخصصة للمستويين الثاني والثالث؛ حيث يشمل المستوى الثاني (١٠-١٤ سنة)، ويغطي المستوى الثالث (١٥-٢١ سنة). وقد وُضعت هذه الأنشطة بما يراعي حاجات الناشئة والشباب الفكرية والتربوية والعاطفية على نحوٍ متوازن، وهي في الوقت نفسه نافعة وملائمة للمراحل اللاحقة كمرحلة النضج والرشد (ما بعد ٢١ سنة).

وقد قُدِّمت أنشطة المستوى الثاني والثالث على المستوى الأول، لكون الناشئة أكثر إقبالاً على قراءة الكتاب بأنفسهم، فكان الأنسب أن نبدأ بما يخاطب وعيهم مباشرة. كما أن هذا الترتيب يتيح عرض القصة كاملة في البداية، ثم تبسيطها للأطفال الأصغر، وبذلك نتجنب التكرار والإطالة ونحافظ على الانسجام بين المراحل. وفيما يلي عرضٌ مفصّل لنشاطات المستوى الثاني والثالث:



نشاط (١): «الحمل بالحوراء الإنسية»

🎯 **الهدف:** أن يعي المتعلّم أثر الطيب والحلال في النشأة، وخصوصية حمل فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، ويحوّل ذلك إلى سلوك عملي في البيت والمدرسة.

ملاحظة: هذا النشاط يشمل جميع المستويات (٧-٢١)، لأنه يمثل الجزء الأول من قصة ولادة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وهو جزء ينبغي أن يطّلع عليه الجميع باختلاف أعمارهم.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: تمهيد حسيّ

احك للأطفال أمثلة حسيّة تُبيّن أثر نوعيّة المكوّنات الأصليّة في جودة المُنتَج، كما في المثالين الآتيين:

المثال الأول: رغيف الخبز الطيّب

«حين نُعدّ خبزاً لذيذاً نختار دقيقاً نقيّاً، ونمزجه بالماء والخميرة والملح بقدرٍ سليم. فإذا كانت المكوّنات طيّبة خرج الخبز طريّاً شهيّ الرائحة؛ أمّا إذا كان الدقيق فاسداً أو عتيّاً فسيفسد الطعم وتغلب المرارة، فلا يقبله أحد».

المثال الثاني: بذرة الشجرة المثمرة

«من أراد شجرةً مباركةً ثمرها طيّب، يبدأ ببذرة سليمة وتربة نظيفة وسقيٍ منتظم. فإن كان الأصل جيّداً قوي الغرسُ وأثمر حلواً؛

أما إن كانت البذرة رديئة أو أُهملت العناية بها ضعفت الشجرة وقلَّ ثمرها أو لم تثمر أصلاً».

الربط: «الإنسان يتكوّن من نطفة، وهذه النطفة تتأثر بطعام الوالدين وسلوكهما؛ فالحلال والإيمان والطهارة ظاهراً وباطناً يتركون أثراً طيباً على انعقاد النطفة وتكوّن الجنين. وأكملُ مثالٍ لذلك المعصومون الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وقد تصدرتْهم فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ التي اختصّها الله بلقب الحوراء الأنسية. لماذا لُقِّبت بذلك؟ وما قصتها؟ هذا ما سنعرفه الآن».

ثانياً: قصة الحمل بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ

يقول المربي: «لا تتصوّرُوا أَنَّ ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ كانت ولادة طفل مبارك فحسب، بل كانت ميلادَ أعظم شخصيةٍ مقدّسةٍ ووليّةٍ لله. أصغوا جيّداً إلى القصة، فإني سأطرح عليكم أسئلة عن مضامينها بعد الانتهاء:

روي لما حان وقت حملها أمر الله عز وجل نبيه وجبرائيل والملائكة ومن في الجنة أن يعدوا أنفسهم لذلك. فهبط الأمين على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وقال له: «العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وهو يأمرُك أن تعترل خديجة أربعين صباحاً». فشق ذلك على النبي ولكنه امتثل أمر الله عز وجل؛ فأقام أربعين يوماً يصوم النهار ويقوم الليل في بيت فاطمة بنت أسد. ثم بعث عمار بن ياسر إلى خديجة وقال لها: «يا خديجة، لا تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى، ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لينفذ أمره، فلا تظني يا خديجة إلا خيراً، فإن الله

عز وجل لياهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا. فإذا جنك الليل فأجيفي الباب-أي أغلقيه-وخذي مضجعك من فراشك فإني في منزل فاطمة بنت أسد». فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مرارا لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما كان كمال الأربعين هبط جبرائيل فقال: «يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام وهو يأمرك أن تتأهب لتحيته وتحفته».

قال النبي صلى الله عليه وآله: «يا جبرائيل، وما تحفة رب العالمين وما تحيته؟»، قال: «لا علم لي». فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل من سندس، فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله. وأقبل جبرائيل عليه السلام وقال: «يا محمد، يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام».



وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يفطر يفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار؛ ولكنه في هذه الليلة منع دخول أحد عليه لتناول الطعام وقال: «إنه طعام محرّم الا علي».

ثم أكل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ منه شيئا وارتوى من ماء الجنة، ثم قام ليصلي. فأقبل عليه جبرائيل وقال: «الصلاة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي منزل خديجة فتواقعها»^(٩)، فإن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة». فوثب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلى منزل خديجة.

وكانت خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ في تلك الليلة قد آوت إلى فراشها ولم تكن بالنائمة ولا بالمنتبهة، إذ قرع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الباب وقال بعدوبة كلامه وحلاوة منطقه: «افتحي يا خديجة، إني محمد». فقامت خديجة فرحة مستبشرة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وفتحت الباب، فدخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ البيت.

وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إذا دخل البيت يتطهر ثم يصلي ركعتين يوجز فيهما، ثم يأوي إلى فراشه لكنه هذه المرة لم يفعل ذلك بل أخذ بيد خديجة وآوى إلى الفراش؛ ثم لم يبتعد عنها حتى أحسّت بثقل الجنين في بطنها.

فحملت خديجة بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ من ذلك الحين، وكانت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ تحدثها وهي في بطنها وتصرّرها لما يتحامله المشركون على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.^(١٠)

وروي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «.. وكانت تكتم ذلك من

رسول الله، فدخل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، فقال لها: «يا خديجة، من تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يا خديجة، هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه»^(١١).

اختتم القصة بسؤال للأطفال:

الآن، هل فهمتم لم تُلَقَّبُ السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ بـ «الحوراء الأنسية»؟

الجواب باختصار: إن كلمة الحوراء^(١٢) مأخوذة من الحور العين، وهم مخلوقات طاهرة خُلِقُوا في الجنة. وسُمِّيَتْ فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ حوراء لأن أصل تكوينها كان من ثمر الجنة الذي أطعمه الله للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فصار منه ماءً في صلبه. وهي إنسية لأنها وُلِدَتْ في الدنيا من أمها خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ وعاشت إنسانة.

إذاً: جمعت سيّدتنا فاطمة بين أصلٍ من الجنة وحياةٍ إنسانية في الدنيا.



نشاط (٢): «الكرامة الإلهية في ميلاد الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئة بكرامة ولادة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وربطهم بعظمتها منذ لحظة مجيئها إلى الدنيا.

ملاحظة: هذا النشاط يشمل جميع المستويات (٧-٢١)، لأنه يمثل الجزء الثاني من قصة ولادة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وهو جزء ينبغي أن يطلع عليه الجميع باختلاف أعمارهم.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: التمهيد

يقول المربي: «لقد سمعتم كيف كان حمل السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ مميزاً، والآن حان الوقت لنحدث عن لحظة ولادتها المباركة».

ثم يقول: «اعلموا يا أعزائي أن الجنين حين يولد يصرخ ولا يتكلم، لكن بعض المؤمنين العظماء الذين اختارهم الله تعالى ورفع منزلتهم، يجري على أيديهم كرامات في حياتهم وبعد وفاتهم. ومن هؤلاء العظماء صاحبة الذكرى المباركة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، فقد بدأت كراماتها وهي ما تزال في بطن أمها، إذ كانت تحدثها وتؤنس وحدتها. وعند ولادتها ظهرت كرامات عظيمة: نطقت بالشهادتين، وسلّمت على من كان حولها، وأشرقت منها أنوار ملأت الآفاق.

تخيّلوا أحبتي أن ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ كانت كطلوع الشمس بعد ليل طويل، فأنارت مكة كلها، بل وصل نورها إلى مشارق الأرض ومغاربها، لتكون حياتها كلّها نوراً ورحمة وهداية للناس.

والآن دعونا نستمع إلى قصة ولادتها، وأرجو منكم أن تتأملوا فيها جيداً، لأنني سوف أوجه إليكم أسئلة بعدها».

ثانياً: سرد القصة

« مضت أيام حمل خديجة، وحن موعد ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ وهي فترة تحتاج فيها خديجة بل كل امرأة إلى من يساعدها ويعينها في أمرها، ولكن خديجة لما تزوج بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها؛ فاستوحشت من ذلك.

فلما حضرت ولادتها وجهت إلى نساء قريش ونساء بني هاشم أن يجئن ويلين منها ما تلي النساء من النساء، فرفضن ذلك بل منعن النساء الأخر من المجيء عندها. ولكن الله عز وجل لم يك غافلاً عنها بل أعانها في أمرها وهو تعالى أحق بذلك.

وليس لتلك الملوثات بالرجس اللاتي لا جدارة لهن ليعملن خديجة في إنجابها الحوراء فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فأنزل الله تعالى أربع نسوة طوال كآتهن من نساء بني هاشم، وهن سارة زوجة إبراهيم، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون، ومريم بنت عمران أم عيسى، وكلثوم أخت موسى عليهن السلام، فحضرن عند خديجة ليلين أمرها كما تلي النساء من النساء.

ففزعت منهن خديجة، فقالت لها إحداهن: «لا تحزني يا خديجة، فإننا رسل ربك إليك». ثم عرفت نفسها وعرفت باقي النسوة. ثم تكفلن أمرها، فوضعت خديجة فاطمة الطاهرة المطهرة في العشرين

من جمادى الآخرة، في السنة الخامسة من البعثة النبوية^(١٣). فلما
وُلدت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، شَعَّ منها نور دخل كافة بيوتات مكة ولم
يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا وشَعَّ فيه ذلك النور. ثم
تناولت إحداهن الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ فغسَلَتْها بماء الكوثر وأخرجت
خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب رائحة من المسك،
فلفَّتْها بواحدة وقنَّعَتْها بالأخرى.



ثم نطقت فاطمة قائلة: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط»، ثم سلّمت عليهن، وسمّت كل واحدة منهن باسمها. وتباشرت الحور العين وبشّر أهل الجنة بعضهم بعضا بولادة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ. ثم سلّمت إحداهن فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ إلى خديجة وقالت: «خذها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها». فتناولتها خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ فرحة مستبشرة فألقمتها ثديها، فشربت قدرّ عليها». (١٤)

🎬 ليعرض المربي مقطعاً مناسباً يروي قصة انعقاد نطفة السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، سواء من الإنترنت أو من «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليقات المبيّنة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.

لَمْ يَكُنْ الْكَوْثَرُ

We have given you Al-Kawthar



نشاط (٣): «تمارين تعليمية عن قصة الولادة»

🎯 **الهدف:** ترسيخ المعلومات الأساسية حول ولادة السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ بطريقة تعليمية مشوقة.

📌 فقرات النشاط:

أيها المربي العزيز، خاطب الناشئة بهذه التمارين البسيطة لتقويم معلوماتهم حول السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ وولادتها المباركة:

أولاً: أسئلة صح أو خطأ

اطلب منهم أن يبينوا هل العبارة صحيحة أم خاطئة، وأن يصحّحوا العبارة الخاطئة بلطف، لترسخ في أذهانهم أحداث وكرامات تلك الليلة المباركة، والعبارات كالآتي:

١. اعتزل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عن خديجة ثلاثين يوماً قبل الحمل بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

(الإجابة: خطأ، الصحيح: أربعون يوماً).

٢. كانت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ تحدّث أمها خديجة وهي في بطنها.
(الإجابة: صح).

٣. قاطعت نساء مكة السيدة خديجة أثناء حملها بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، ورفضن مساعدتها أثناء الولادة. (الإجابة: صح).

٤. وُلدت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في الليلة نفسها التي أفطر فيها النبي من طعام الجنة. (الإجابة: خطأ، لأن تلك الليلة كانت بدء الحمل).

٥. كان مولد الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في المدينة المنورة. (الإجابة: خطأ، الصحيح: مكة).

٦. عند ولادتها أضاء البيت نوراً وظهرت كرامات. (الإجابة: صح).

٧. نزلت أربع نسوة من الجنة لمعاونة خديجة وقت الولادة. (الإجابة: صح).

ثانيًا: اختر الإجابة الصحيحة

أيها المربي العزيز، وجّه الناشئة إلى اختيار الجواب الصحيح من بين الخيارات الثلاثة لتثبيت معلوماتهم عن سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، والسيدة خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ، والسيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

١. من الذي بلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالأمر الإلهي أولاً؟
(أ) جبرائيل

(ب) ميكائيل

(ج) إسرافيل

٢. من الذي جاء بالطبق من الجنة؟

(أ) إسرافيل

(ب) ميكائيل

(ج) عزرائيل

٣. ماذا حدث في تلك الليلة بعد عودة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلى خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ؟

(أ) وُلدت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ

(ب) حملت خديجة بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ

(ج) نزلت أربع نسوة من الجنة

٤. بماذا سَلَّى الجنين أمّه خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ؟

(أ) بالابتسامة

(ب) بكلام جميل وحديثٍ نوراني

(ج) بالسكينة فقط

٥. أين وُلدت السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ؟

(أ) المدينة المنورة

(ب) مكة المكرمة

(ج) بيت المقدس

ثالثاً: املأ الفراغات — الحلول

أيها المربي العزيز، اطلب من الناشئة إكمال العبارات الناقصة بالكلمة الصحيحة لترسيخ معلوماتهم عن ولادة السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

١. اعتزل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عن خديجة بأمر الله مدة يوماً. (الجواب: أربعين).

٢. حملت السيدة خديجة بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ بعد أن أكل النبي من طعام (الجواب: الجنة).

٣. كانت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ تحدث أمها خديجة وهي في (الجواب: بطنها).

٤. وُلدت السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ في السنة شهر يوم

(الجواب: الخامسة بعد البعثة / جمادى الآخرة / العشرين).

٥. مكان ولادتها في (الجواب: مكة).

٦. اسم أمها

(الجواب: خديجة بنت خويلد).

٧. اسم أبيها (الجواب: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ).

٧. الكرامات المصاحبة لولادتها: و و

(الجواب: تكلمها / إشراق النور / نزول نساء من الجنة لمعاونة خديجة).

رابعاً: رتّب الأحداث

رتّب أحداث القصة بالترتيب الصحيح:

النطق بالشهادتين والإقرار بالولاية - تلقي التحفة من الجنة -
الحمل بالزهراء - أشرق نورها - اعتزال أربعين يوماً - الذهاب إلى خديجة.

الجواب: إنَّ الترتيب الصحيح:

اعتزال أربعين يومًا ← تلقي التحفة من الجنة ← الذهاب إلى
خديجة ← الحمل بالزهرء ← ولادة الزهرء ← أشرق نورها ←
النطق بالشهادتين وإقرارها بولاية علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

خامسًا: لعبة ترتيب الكلمات

افتح اللعبة بعد الوصول إلى صفحة «ملحق الكتاب»، وذلك
بعد مراجعة التعليمات المبينة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب،
ومن ثم الضغط على عنوان النشاط، حيث ستظهر لك كلمات
السيدة الزهرء عَلَيْهِ السَّلَامُ التي نطقت بها عند ولادتها بصورة
مبعثرة، ويطلب من الناشئ أن يعيد ترتيبها بالترتيب الصحيح.



نشاط (٤): «دروس من ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** إلهام الناشئة والشباب بقيم الطهارة، والصبر، والنور، والولاية، من خلال التفاعل الواعي مع قصة ولادة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وتحويل الدروس المستفادة إلى سلوك عملي يومي.

🔍 فقرات النشاط:

أولاً: تمهيد

ارو لهم قصة انعقاد نطفة السيدة فاطمة الزهراء وولادتها بلغة مبسطة، مع إبراز الجوانب المؤثرة والروحية. ثم اطرح أسئلة تمهيدية تحفّز تفكيرهم (مثل: لماذا كانت ولادتها مختلفة؟ ما الذي يميزها عن باقي الناس؟). والأفضل طرح هذا النشاط بعد النشاطين السابقين.

ثانياً: دروس من ولادة فاطمة

بعد ذلك، شاركهم الدروس المستفادة واحداً تلو الآخر، بطريقة حوارية وتفاعلية، مع تطبيق الأنشطة العملية الخاصة بكل درس. ونذكر منها الآتي:

١. قيمة الطهارة والغذاء الحلال

المربي يسأل: «من أين يتكوّن جسم الإنسان؟»

الأولاد يجيبون: «من الطعام والشراب».

المربي يوضح: «إذا كان الطعام حلالاً ونظيفاً، يكون الإنسان

أقوى وأنقى. وفاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ انعقدت نطفتها من طعام طاهر من الجنة، لذلك كانت طاهرة مباركة».

النشاط:

✱ ضع أمام الناشئة فاكهة طازجة وأخرى تالفة. اسأل: «أيها تحتارون؟ ثم اربط الاختيار بأننا يجب أن نختار دائماً الحلال والطيب».

✱ اطلب من الناشئة أن يرسموا طبقاً من الأطعمة الطيبة (خبز، فاكهة، حليب) ويكتبوا تحته: «أحب الحلال».

٢. الصبر في سبيل الله

المربي يسأل: «خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ كانت وحيدة وقت الولادة، فماذا فعلت؟»

الناشئة يجيبون: «صبرت ودعت الله».

المربي يوضح: «الله لا يترك من يصبر، فقد أرسل لها نساءً طاهرات من السماء ليساعدها. لذا إذا شعر أحدكم أنه وحيد أو أن أصدقاءه لم يساعده، فلزم أن نصبر ونتوجه بالدعاء لله، مثل خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ التي صبرت ففرج الله عنها».

النشاط:

✱ أعطِ الناشئة أوراقاً صغيرة، واطلب منهم أن يكتبوا أمراً صعباً يمرّون به، ثم يكتبوا تحته دعاءً قصيراً مع التوسّل، مثل:

«يا الله قوّ قلبي، يا الله بجاه فاطمة صبرّني»، أو «يا الله ساعدني، يا الله بالمهدي فرّج عني».

بعد ذلك، اجمع الأوراق في صندوق صغير يسمّى «صندوق الأمل»، وقل للناشئة: «في الزيارة أو عند وجودنا قرب مرقد أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يمكن أن نضع هذه الأوراق في شباك الإمام لنعبر عن حاجتنا، أو أن نلقيها في نهر أو جدول ماء جارٍ، أو أن نربط كل ورقة ببالون مملوء بالغاز»، ودع الناشئة يطلقون بالوناتهم إلى السماء، مع شعورٍ روحي بأن دعاءهم يرتفع إلى الله تعالى، وأن أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شفعائهم عنده.

بهذا النشاط يترسّخ في نفوس الناشئة معنى الصبر والتوجّه إلى الله مع التوسّل بأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٣. عناية الله بأوليائه

المربي يسأل: «إذا لم يساعدك صديقك في وقت الحاجة، من يساعدك دائماً؟»

الناشئة يجيبون: «الله».

المربي يوضح: «كما أعان الله خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ وأرسل لها من يساعدها، فهو دائماً معنا».

النشاط:

✱ اطلب من كل طفل أن يذكر موقفاً شعر فيه أن الله ساعده (مثل: شفاء من مرض أو حماية من خطر).

✳️ لعبة «رسالة الله»، حيث يكتب المربي عبارات مطمئنة (مثل: «أنا معك»، «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ»^(١٥)، «لا تخف») على أوراق صغيرة، ويوزعها ليشعر الناشئة أن الله دائماً يرسل لهم الطمأنينة.

٤. النور يملأ الدنيا

المربي يسأل: «ماذا حدث عند ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَام؟»
الناشئة يجيبون: «أضاء نورها بيوت مكة وانتشر في الأرض».
المربي يوضح: «الإنسان الطيب ينشر الخير مثل النور».
النشاط:

✳️ في غرفة شبه مظلمة، أشعل شمعة أو مصباحاً صغيراً، ومرّره بين الناشئة. اسألهم: «كيف انتشر النور؟»، ثم اربط الفكرة بأن أعمالنا الطيبة تنشر السعادة مثل النور.

✳️ اجعل الناشئة يرسمون شمعة مضيئة، ويكتب كل واحد بجانبها عملاً طيباً ينوي أن ينشر به النور في بيته أو مدرسته.

٥. الكلام الطيب

المربي يسأل: «ما أول ما قالته الزهراء عَلَيْهَا السَّلَام عند ولادتها؟»
الناشئة يجيبون: «قالت الشهادتين، وأقرت بنبوّة أبيها محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وولاية عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَام».

المربي يوضح: «الإنسان الطاهر يبدأ بالكلام الطيب».

النشاط:

✳ ليبدأ الناشئة صباحهم بقول أو كتابة كلمة طيبة (مثل: السلام على صاحب الزمان عجل الله فرجه، الحمد لله، أحب أبي وأمي، صباح الخير والبركة، يا فاطمة)، ثم يخطّ كل طفل كلمته على ورقة على شكل ورقة شجر. بعد ذلك تُعلّق هذه الأوراق على لوحة مصممة بهيئة «شجرة الكلمات الطيبة»، ويلصق كل طفل ورقته على أحد أغصانها، ليشاهدوا بأعينهم كيف تتحول الشجرة من صورة خاوية بلا أوراق إلى مشهدٍ بديعٍ حيٍّ يزدان بعباراتهم النورانية.

٦. معنى الاصطفاء الإلهي

المربي يسأل: «هل كل أمّ أنجبت مثل خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ؟»
الناشئة يجيبون: «لا، الله اختارها لتكون أم الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ».
المربي يوضح: «الله يختارنا لنكون مميزين إذا عملنا أعمالاً صالحة».
النشاط:

✳ اطلب من كل طفل أن يكتب عملاً صالحاً واحداً ينوي القيام به هذا الأسبوع (مثل: مساعدة فقير، ترتيب الغرفة، برّ الوالدين) على بطاقة صغيرة ملوّنة، ثم تُجمع هذه البطاقات في لعبة جماعية يتبادل فيها الناشئة بطاقاتهم ليشجّع بعضهم بعضاً على تنفيذ الأعمال المكتوبة، فيتحول الوعد الفردي إلى حافز مشترك يزرع روح التعاون والتسابق في الخير.

نشاط (٥): «هكذا نحتفل بميلاد سيدة النساء»

🎯 **الهدف:** بيان أن من تكاليفنا تجاه فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ أن نُحيي أيام الفرح المرتبطة بها، عملاً بقوله تعالى في سورة إبراهيم، الآية ٥: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، ومن تلك الأيام العظيمة يوم ولادتها المبارك، حيث يتعلم الطفل كيف يجمع في الاحتفال بين الفرح القلبي والعمل الصالح وتعظيم الشعائر.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: تمهيد حوار:

يسأل المربي الأطفال:

♦ «هل تعرفون متى وُلدت السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ؟ وأين كان مولدها؟»

الجواب: «وُلدت السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في العشرين من جمادى الآخرة بمكة المكرمة، بعد بعثة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بخمس سنوات». وبعد أن يسمع إجاباتهم، يسألهم من جديد:

♦ «كيف يمكننا أن نحتفل بولادتها بطريقة تفرح قلبها وقلب إمام زماننا الحجة عجل الله فرجه؟»

ليكتب المربي على السبورة إجابات الأطفال، ثم يضيف لهم أن الاحتفال الحقيقي ليس فقط بالزينة والفرح، بل أيضاً بالأعمال الطيبة التي تُرضي الله وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثانياً: أفكار عملية للاحتفال:

- ◆ كتابة رسالة تهنئة إلى إمامنا المهدي المنتظر عجل الله فرجه، نعبّر فيها عن فرحتنا بميلاد أمّه الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.
- ◆ توزيع الحلوى والطعام على الأهل والجيران والأصدقاء.
- ◆ التصديق على الفقراء والمحتاجين، وعمل الخير باسمها.
- ◆ الالتزام بالواجبات وترك المحرمات هديةً نقدّمها لها في يوم ولادتها.
- ◆ زيارة الأقارب وتهنئتهم، وصلة الرحم على حبها.
- ◆ زيارة قبور الموتى وخاصة من لا يُذكرون، وقراءة الفاتحة لهم.
- ◆ قراءة قصة أو كتاب عن السيدة الزهراء للتعرف أكثر على حياتها.
- ◆ حضور الاحتفالات أو عقدّها والمشاركة فيها بالإنشاد أو إلقاء الأشعار أو الكلمات الطيبة، أو المساعدة في تنظيف مكان الاحتفال أو المشاركة في تزيينه.
- ◆ التبرع بالأموال لعقد حفل فاطمي أو نشاط خيري.
- ◆ تنظيم مسابقات ميدانية أو إلكترونية للأطفال عن السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.
- ◆ التهادي: أن يقدم المربي هدية صغيرة للأطفال، مع هدايا للفائزين والمشاركين في الحفل.



◆ الاستماع إلى الأناشيد والقصائد التي تُنشد بمناسبة مولد الصديقة عَلَيْهَا السَّلَامُ، بما تحمله من إبرازٍ لفضائلها ومناقبتها العطرة.

◆ نشر المعرفة عن الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال نشر الخطب والكلمات الموثوقة التي ألقاها العلماء والخطباء الثقات، فضلاً عن مشاركة القصائد والأناشيد الهادفة التي تظهر عظمتها وفضائلها.

◆ إعداد تصاميم فنية مميزة عن فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ باستخدام برامج التصميم المختلفة، تُزيّن بأحاديث الرسول وآله عن فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، أو بأحاديث مروية عنها مباشرة. وهنا يكون دور المربي محفزاً وداعماً؛ إذ يمكنه أن يزودهم بمجموعة من صور الخلفيات المناسبة لأجواء الفرح الفاطمي، إلى جانب تزويدهم بنصوص مختارة من الأحاديث الشريفة، ثم يشجّعهم على إخراج إبداعاتهم في لوحات فنية راقية، مع تخصيص مكافآت رمزية لأفضل الأعمال. وبعد مراجعة التصاميم، يُوجّه الناشئة إلى نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي نصرةً للزهراء ولدين الله.

ويمكن للمهتمين أن يجدوا في «ملحق الكتاب» ما يعينهم على ذلك من خلفيات فنية، ونصوص روائية، وقصائد وأناشيد، بعد مراجعة التعليقات المبيّنة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.

نشاط (٦): «سر جمال فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 الهدف: أن يدرك المتعلم أن الجمال الحقيقي هو جمال الإيمان والأخلاق، وقد جمعته الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ ظاهراً وباطناً.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: التمهيد

قل للناشئة: «تخيّل يا بُني أنك رأيت ولدًا وجهه جميل، لكنه يكذب ويؤذي أصدقاءه، هل تراه حقًا جميلًا في عيون الله؟، ثم تخيّل ولدًا آخر، قد لا يكون شكله أجمل من غيره، لكنه صادق، رحيم، يطيع والديه، ويحب الله ورسوله، ويساعد من حوله. أيهما أجمل في قلبك؟

العقل يحكم بأنه الثاني، والشرع يصرّح بذلك، فقد روي عن الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الجمال الظاهر حسن الصورة، الجمال الباطن حسن السيرة». (١٦)

إذاً الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ يعلمنا أن الجمال نوعان:

١. جمال ظاهري يراه الناس في الشكل والوجه.
٢. جمال باطن، وهو الأجل عند الله، ويكون في صفاء القلب، والصدق، والإخلاص، والرحمة».

ثم اسأل الناشئة: «ما رأيك في إنسان جمع بين الجمال الظاهر والباطن معاً؟ أليس هو أجمل الناس جميعاً؟

برأيك، من هي المرأة التي وصلت إلى القمة في جمال الظاهر والباطن معاً؟، وما الدليل على ذلك؟»، هذا ما سنوضحه في النقطة التالية:

ثانياً: جمال فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ

قل له: «من ألقاب فاطمة «الجميلة»^(١٧)، وقيل إن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لقبها بالخوراء الإنسانية لشدة جمالها وحسن هيأتها^(١٨)، روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لو كان الحسنُ شخصاً لكان فاطمة». ^(١٩)

✿ أمّا عن جمالها الظاهري، فقد ورد أن هيئة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس إذا خرجت من السحاب، وكانت بشرتها بيضاء مع حمرة وشعرها أسود، وكانت أشبه الناس برسول الله صَلَّى الله عليه وآله. قال أنس بن مالك: سألت أمي عن صفة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، فقالت: كانت كأنها القمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماماً، أو خرجت من السحاب، وكانت بيضاء بضّة. ^(٢٠)

أي كانت مثل القمر ليلة البدر في اكتماله، أو مثل الشمس التي يظهر نورها من وراء السحاب، فيبدو ضوءها لطيفاً وجميلاً. والمقصود أن وجهها كان مشرقاً بالنور، أبيض صافياً جميلاً، يضيء من حوله كما يضيء القمر والشمس.

وكان لها عطر مميز، فقد روي أنه قيل لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

«إنك تلثم فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ وتلزمها وتدنيها منك، وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إن جبرئيل

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِتَفَّاحَةٍ مِنْ تَفَّاحِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صُلْبِي ثُمَّ وَقَعَتْ خَدِيجَةٌ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»^(٢١). ثم يوجّه المربي الناشئة إلى أن الجمال الحقيقي ليس في الظاهر فحسب، بل في الباطن، وهو جمال الإيمان والطاعة الكاملة لله ولرسوله وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، والورع عن محارم الله، والتحليّ بالعفة، وصفاء القلب، ومعالي الأخلاق».



وبعد ذلك يقول لهم:

❁ « وأما عن الجمال الباطني لفاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ فقد بلغت القمة، فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، معصومة طاهرة، وحجة الله على خلقه. ولهذا ارتقت بعد أبيها المصطفى وبعلمها المرتضى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إلى الذروة في الكمال والجمال. »

ثم يُسأل الأولاد: « ما هو الجمال الذي ينبغي لنا أن نهتم به، والذي يحدد قيمة الإنسان الحقيقية؟ »

الجواب: إنه الجمال الباطني، المتعلق بإيماننا وسلوكنا وأعمالنا وأقوالنا وأخلاقنا وطهارة قلوبنا، أما الجمال الظاهري فهو نعمة من الله سبحانه، خلقنا في أحسن صورة، قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(٢٢)، وقال أيضاً جل جلاله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٢٣).

وعليه، يجب أن نكون واثقين بحُسن خَلَقنا، فلا نشك في جمال هيئتنا، ولا نغترّ بمن يزعم أن قيمة الإنسان تُقاس بمظهره فقط، بل العبرة بجمال الباطن.

ثالثاً: أنشطة متنوعة

١. نشاط الحوار العملي

يعرض المربي على الناشئة صوراً رمزية، إحداها لصندوق مزخرف وجميل المظهر لكنه مليء بالتراب ذي الرائحة الكريهة، وأخرى لصندوق بسيط الشكل يخفي في داخله جواهر ثمينة. ثم يسألهم:

«أي الصندوقين أجمل في نظركم؟»، ليبين لهم أن جمال الإنسان الحقيقي هو جمال باطنه وصفاء قلبه.

٢. نشاط التمثيل

يطلب المربي من طفلين تمثيل موقف: الأول يظهر بمظهر أنيق لكنه يكذب ويؤذي، والثاني عادي المظهر لكنه صادق ومحب. ثم يناقش الأولاد: «أيهما أقرب لفاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَام؟»

٣. نشاط إلكتروني (ما هو الجمال الحقيقي؟)

أكمل الأحاديث الشريفة المروية عن الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَام بالإجابة الصحيحة، ومن الأفضل أن يقدم هذا النشاط بطريقة إلكترونية تفاعلية ليكون أكثر تشويقاً، وقد تم تصميم اللعبة في ملحق الكتاب^(٢٤):

١. قال الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَام: «جمال المؤمن».^(٢٥)

٢. قال الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَام: «جمال العبد».^(٢٦)

٣. قال الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَام: «لا جمال أحسن من».^(٢٧)

٤. قال الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَام: «جمال الرجل».^(٢٨)

٥. قال الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَام: «الجمال الباطن».^(٢٩)

الأجوبة: ١. ورعه. ٢. الطاعة. ٣. العقل. ٤. حلمه. ٥. حسن

السيرة.

٤. نشاط الإنشاد والتأمل

استمع مع الناشئة لأنشودة «جمالي» للشيخ حسين الأكرف، ثم ناقشهم بالأسئلة:

- ◆ ما معنى أن يكون الجمال هو الحياء والنقاء؟
- ◆ كيف يكون العفاف نوراً للوجه؟
- ◆ لماذا اعتبر المنشد أن الطهر أعلى من كل شيء؟

ويمكن الوصول إلى اللعبة التي في النشاط وأنشودة «جمالي» من خلال «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليقات المبيّنة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (٧): «حفل التكليف.. مبايعة للزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** غرس معنى حفل التكليف الشرعي بوصفه عهداً مع الله ورسوله وآله الأطهار، وربطه بالافتداء بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في العفة والحجاب والسلوك.

❖ فقرات النشاط:

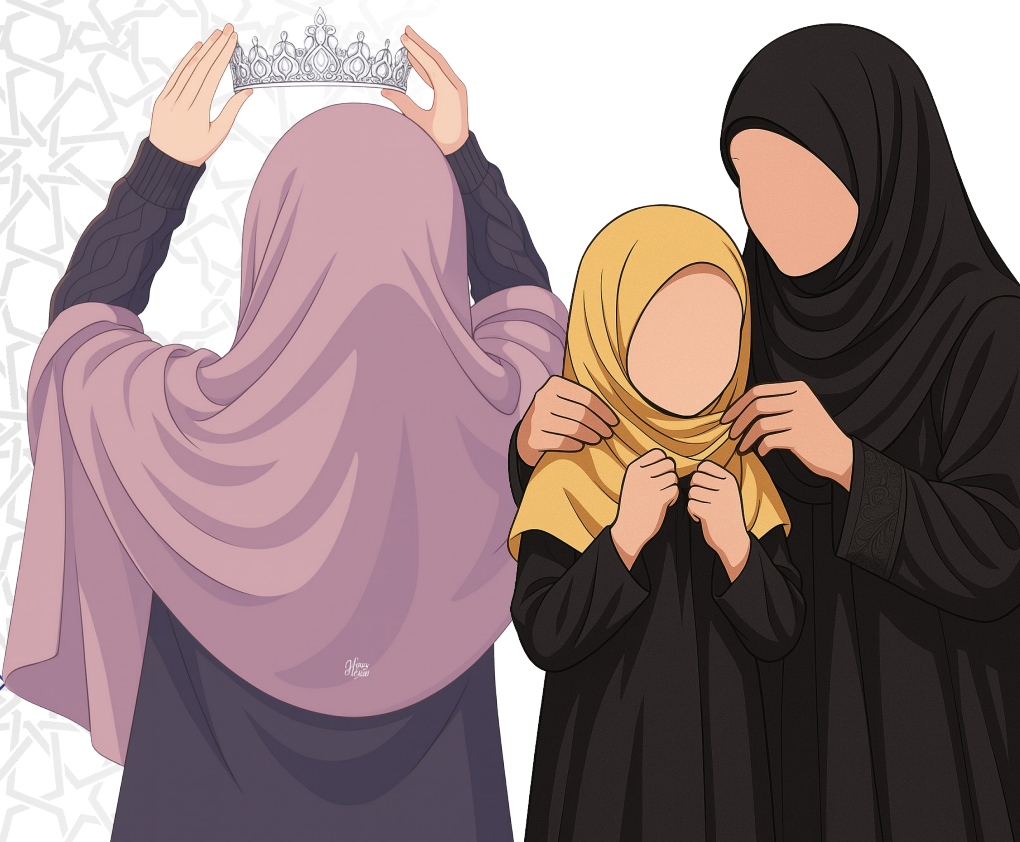
أولاً: التمهيد

أيتها المريية، حدّثي الفتيات قائلةً: « تخيلي نفسك بين جموع الصديقات والزميلات في مدرستك، حيث يبلغ عدد الفتيات ألف طالبة. وفجأة تقف المديرية لتقول: «سوف أختار من بينكن فتاة واحدة لأكلّفها بمهمة عظيمة تؤديها عني». عندها، ماذا سيكون شعورك؟ ألن تتمنى كل واحدة أن يقع الاختيار عليها؟ ألن تشعر بالسعادة والفخر لو نادى باسمها أمام الجميع؟

والآن، لو كان الذي سيعلن اسمك هو مرجع التقليد، لا ليمنحك تكليفاً مدرسياً، بل ليكرّمك بتكليف إلهي، فكم سيكون شعورك أعظم؟ ولو كان الذي يختارك هو مولاتك فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، أو إمامك المهدي عجل الله فرجه الشريف، لكان فرحك ممزوجاً بدموع السرور، حتى يكاد قلبك يطير من السعادة. فكيف إذا كان الذي اختارك هو الله جل جلاله، خالقك وولي نعمتك، ليشرفك بتكليف خاص، ويعلن أنك بلغت مقام المسؤولية؟ أي عزة وأي كرامة أعظم من هذا؟

إنه ليس ثِقَلًا ولا ذَلَّةً، بل هو أشبه بتتويج ملكي، حيث تُزَيَّن الفتاة بتاج الشرف بين آلاف الفتيات. إنه إعلان من السماء بأنك انتقلت من مرحلة الطفولة إلى مقام المرأة الكاملة، لتصبحي أهلاً لحمل الأمانة.

وهذا هو التكليف الشرعي الذي يبدأ عند بلوغ الفتاة تسع سنوات قمرية، فتكون مكلفة بالصلاة والصوم والحجاب وسائر ما افترضه الله تعالى. وهذه التكاليف نأخذها من القرآن الكريم ومن سنة محمد وآله الطاهرين، فنحن مكلفون بالاقتداء بهم، وبفاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ سيدة نساء العالمين. ولكن ما الذي يجب علينا أن نقتدي به من سيرة مولانا فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ؟».



ثانيًا: فاطمة قدوتنا

بعد توجيه السؤال للفتيات، استمعي لأجوبتهن لتتعرفي على مدى معرفتهن بها عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثم قولي لهن: «وجب علينا أن نقتدي بفاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ في كل جوانب حياتها، منها الجوانب التالية:

١. عفتها وحجابها، فالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ هي سيدة نساء العالمين، بلغت الذروة في العفة والحياء. لم يكن حجابها ثوبًا يغطي الجسد فحسب، بل كان رايةً تعلن للعالم أن جماها الأسمى هو طاعتها لربها. مثال عملي: عندما تخرجين من بيتك، اجعلي حجابك رمزًا لعزتك وكرامتك، ولا تسمحي لأحد أن يجرّك للتنازل عن حيائك.

٢. أخلاقها، فقد جمعت بين الرحمة في بيتها، والصدق مع الناس، والشجاعة في قول الحق.

مثال عملي: إذا حاولت صديقتك أن تدعوك للتبرج أو الانحراف، فانصحيها بلطف ولا تجعلها تؤثر عليك، فالشجاعة أن تثبت على الحق مهما كان صعبًا.

٣. مواقفها الجهادية، فهي لم تقتصر على ساحة المعركة، بل ظهرت في خطبها، في دفاعها عن الإمامة، وفي ثباتها أمام الظلم.

مثال عملي: إذا سمعت كلامًا فيه إساءة لدينك أو لعقيدتك، فقولي بلطف: «أنا أحب آل محمد وأفتخر بديني»، فهذا جهاد بالكلمة.

٤. عبادتها، فقد كانت الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ كثيرة الصلاة والدعاء، تحب أن تقف بين يدي الله وتناجيه في الليل والنهار.

مثال عملي: احرص على أن تصليّ صلاتك في وقتها، حتى لو كنت مشغولة باللعب أو الدراسة، فهذا سرّ البركة في حياتك.

٥. عطاؤها وسخاؤها، فقد ساعدت الناس وقدمت قوتها الزهيد للفقير والمسكين، وفضّلت غيرها على نفسها، طلباً لرضا الله.

مثال عملي: إذا كان لديك شيئاً تحببته، كهدية أو قطعة حلوى، فجربي أن تهديها لصديقك المحتاجة، وستشعرين بسعادة غامرة.

٦. برّها بوالديها، وبالأخص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، حيث كانت مضرب الأمثال، حتى لقبها بـ«أم أبيها»، لأنها كانت ملاذه الحنون، وخفت عنه آلام الدعوة.

مثال عملي: ساعدي أمك وأباك في البيت، بالكلمة الطيبة أو الخدمة الصغيرة، وستكونين في أعينهم قرة عين كما كانت الزهراء لأبيها.

٧. صبرها العظيم، فقد صبرت على الشدائد والابتلاءات، من فقر وحرمان وظلم وعدوان، كان درساً خالداً يعلمنا أن المؤمن لا ينكسر مهما عظمت المحن.

مثال عملي: إذا واجهت صعوبة في دراستك أو مشكلة مع صديقاتك، فاستعيني بالله ولا تيأسي، بل تذكّري صبر الزهراء عليها السلام.

❖ ويمكن للمربية أن تجسّد هذه الفقرة في حفل التكليف بنشاط تمثيلي مميز، فتدرّب مجموعة من الفتيات على حفظ النقاط السبعة مع أمثلتها العملية. ثم يقفن على المسرح وهنّ يرتدين الحجاب الشرعي الكامل، فتقدّم الفتاة الأولى لتقول بحماس: «الزهراء عليها السلام»

هي سيدة نساء العالمين، بلغت الذروة في العفة.....»، ثم تتقدّم الفتاة الثانية لتذكر المثل العملي قائلة: « عندما أخرج من بيتي، أجعل حجابي رمزاً للعزّي.....».

وبالمثل تتوالى بقية الفتيات، فكل واحدة منهن تعرض نقطة من حياة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَام، ثم تتبعها زميلتها بذكر المثل العملي المرتبط بها. وهكذا يصبح العرض التمثيلي وسيلة تربوية مؤثرة تعمّق الفكرة في نفوس الحاضرات، وتحوّل الكلمات إلى صورة حيّة تملأ القلوب فخراً بالافتداء بسيدة نساء العالمين عَلَيْهَا السَّلَام.

ثالثاً: تهيئة الناشئة للتكليف

أيها المربي:

❁ ابدأ قبل البلوغ وبعده بتسجيل الفتيان والفتيات في دورات توضّح معنى البلوغ والتكليف وشروطه وأنواع الأحكام ومصادرها.

❁ علّمهم أحكام الابتلاء من كتب مبسطة تناسب مرحلة الطفولة المتأخرة مثل كتاب: الفتاوى الميسرة، ورسّخ العقيدة بكتب مختصة ككتاب معرفة الله والنبي ومعرفة الأئمة ضمن سلسلة كتاب «لمسات تربوية» ابتداء من الجزء ٣٠، وما بعده.

❁ عظم يوم التكليف بعقد حفل التكليف الشرعي بوصفه محطة شكر لله يُحتفى بها عند بلوغ السن الشرعي في البيوت والمدارس والمساجد والمراقد، وقد أوصى علماء راسخون بإحيائه لما له من

أثر روعي عميق.

✿ وجه روح الحفل إلى الاقتداء بمحمد وآله، مع إبراز قدوة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في حفل الفتيات.

✿ نظّم فقرات الحفل بحيث تبدأ بتلاوة قرآنية، تليها كلمة تربوية للمكلفات، وكلمة للأسرة ثم عرض مرئي عن الحجاب والعفة، وبعده تتوابع الفتيات بتاج أو إطار من ورد يوضع على رؤوسهن، يعقبه عهد التكليف جماعياً، وعرض مشاهد تمثيلية-كالتي ذكرناها في الفقرة السابقة- وأناشيد إسلامية، وأشعار، وطرح مسابقات فقهية وتقديم الهدايا، ويُختتم بدعاء جماعي كدعاء الفرج وتحية للمشاركين وجلسة تهنئة وتوزيع للهدايا.

أما فقرة عهد التكليف الشرعي، التي تُعدّ من أبرز محطات الحفل، فيُستحسن إذا كان الحفل مخصّصاً للفتيات أن يُجعل العهد مع السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ. ويُنفَّذ ذلك بأن يتقدّم المربي فيتلو نص العهد جملة جملة، ثم تدوي أصوات الفتيات بترديده خلفه، وهنّ يمددن أيديهن ويرفعنها علامة على المبايعة وتجديد العهد.

وأما جمل العهد فهي كالتالي:

✦ أعاهد يا زهراء أن أجعل حجابي تاج عفتي وزينتي، وأترك التبرج والسفور.

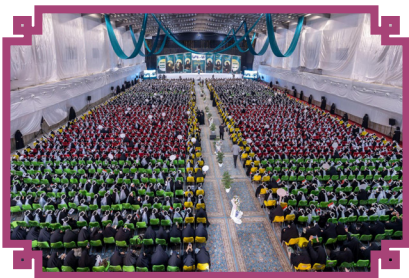
✦ أعاهد يا زهراء أن أحافظ على صلاتي وأطيع أوامر ربي.

✦ أعاهد يا زهراء أن أكون صادقة نقية رحيمة مع والدي وأهلي.

- ◆ أعاهد يا زهراء أن أحفظ عيني ولساني عن الحرام.
- ◆ أعاهد يا زهراء أن أكون قدوة طيبة بين صديقاتي.
- ◆ أعاهد يا زهراء أن أقتدي بك في عفتك وجهادك وصبرك.
- ◆ أعاهد يا زهراء أن أبقى ثابتة على ولاية محمد وآله وأنتظر إمام زماني، وأن أكون جنديّة مخلصّة له.

رابعاً: نشاط مرئي

على المربي أن يعرض للفتيات مقاطع فيديو قصيرة عن نماذج من نشاطات وفعاليات حفلات التكليف، لتتضح لهنّ أهميتها وأثرها في النفوس. ويمكن الوصول إلى هذه المقاطع من خلال ملحق الكتاب، وذلك بعد مراجعة التعليمات المبيّنة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (٨): «تمثيلية عن ولادة سيدة نساء العالمين»

🎯 **الهدف:** ترسيخ مكانة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في قلوب الناشئة من خلال عرض مشهدي نوراني يبرز كرامة ولادتها وأحداثها المهيبة.

📖 **فقرات النشاط:**

أولاً: التمهيد

يقف المربي أمام الجمهور قبل بدء العرض ويقول:
«أحبتي، سنشاهد اليوم مشاهد مباركة عن أعظم مولودة أشرقت بنورها الدنيا: فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، سيدة نساء العالمين، التي كانت ولادتها حدثاً مهيباً، شهدته السماء والأرض».

ثانياً: شخصيات الممثلين

١. النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (مثل رئيسي).
٢. السيدة خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ (ممثلة رئيسية).
٣. أربع نسوة: سارة زوجة إبراهيم، آسية بنت مزاحم، مريم بنت عمران، كلثوم أخت موسى (٤ ممثلات).
٤. الراوي (صوت خارجي).
٥. صوت جبرائيل (مسجل يظهر مع الفيديو).
٦. صوت ميكائيل (مسجل يظهر مع الفيديو).
٧. صوت طفلة (مسجل مسبقاً).

المجموع على المسرح: ٦ أشخاص فقط (النبي، خديجة، النسوة الأربع).

ثالثاً: المتطلبات

◆ جهاز بروجيكتور (Projector)، وشاشة كبيرة لعرض مشاهد نزول الملك.

◆ مؤثرات صوتية (أصوات ملائكة، همسات نورانية).

◆ إضاءة (خافتة - متوسطة - مظلمة - قوية).

◆ أثاث بسيط (سجادة، سرير خشبي أو مقعد).

◆ ملابس زمنية (عباءات فضفاضة للنبي وخديجة، براقع بيضاء للنسوة).

◆ دمية طفل رضيع ملفوفة بخرقه بيضاء مع ضوء داخلي.

◆ مصابيح صغيرة للنسوة الأربع تحت براقعهن.

رابعاً: المشاهد

المشهد الأول: الاعتزال والتحفة

◆ الإضاءة: خافتة.

◆ النبي جالس على سجادة، يقرأ الدعاء بخشوع.

◆ الراوي (صوت خارجي): «روي لما حان وقت حمل السيدة خديجة بفاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، أمر الله عز وجل نبيه وجبرائيل

والملائكة ومن في الجنة أن يعدوا أنفسهم لذلك».

◇ على الشاشة: يظهر مقطع فيديو للملك ينزل من السماء.

◇ صوت جبرائيل (صوت خارجي عند عرض الفيديو): «العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، وهو يأمرك أن تعتزل خديجة أربعين صباحًا».

◇ الراوي: «فامتثل الرسول أمر الله، فأقام أربعين يومًا يصوم النهار ويصلي الليل في بيت فاطمة بنت أسد. فلما اكتملت الأربعون هبط جبرائيل».

◇ على الشاشة: فيديو آخر لنزول الملك.

◇ صوت جبرائيل: «يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، ويأمرك أن تتأهب لتحيته وتحفته».

◇ النبي: «يا جبرائيل، وما تحفة رب العالمين وما تحيته؟».

◇ الراوي: «فبينما النبي كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق من ثمار الجنة».

◇ على الشاشة: فيديو للملك وهو يحمل طبقًا نورانيًا.

يوضع طبق مشابه أمام النبي على المسرح.

◇ صوت ميكائيل: «يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، ويأمرك أن تفطر الليلة على طعام من الجنة».

◇ النبي ينحني بخشوع، يأكل من الطبق بوقار.



◆ الراوي: «أكل النبي من ثمار الجنة فامتلاً نوراً، ثم أوحى الله إليه أن يعود إلى خديجة، لتنعقد في تلك الليلة نطفة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ».

المشهد الثاني: الحوار مع الجنين

◆ الصوت الخارجي (الراوي): وفعلًا انعقدت نطفة الجنين، ومضت الأيام.

◆ خديجة جالسة، تضع يدها على بطنها وتقول: «يا بنيتي الصغيرة، ما أعظم أنسك لي! إنهم يؤذون أباك رسول الله، لكنك تكلميني وتصبريني».

◆ النبي يدخل برداء أبيض نوراني: «يا خديجة، من تحدثين؟»

◆ خديجة: «إنه الجنين في بطني، يكلمني ويؤنسني».

◆ النبي بخشوع: «يا خديجة، هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة^(٣٠) الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه».

◆ خديجة تبتسم وتضع يدها على بطنها بسرور.

◆ الإضاءة تخفت تدريجياً.

المشهد الثالث: الحيرة والوحدة

◆ الإضاءة: خافتة جداً.

◆ المنظر: خديجة عَلَيْهَا السَّلَامُ جالسة وحدها على سرير بسيط، بطنها بارز دلالة على الحمل، تتأوه بضعف وسكون المكان يغلب عليه الوحشة.

◆ الصوت الخارجي (الراوي): «ومضت أيام حمل خديجة، وحن موعد ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وهي فترة تحتاج فيها كل امرأة إلى من يساعدها ويعينها في أمرها. لكن خديجة لما تزوج بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هجرناها نسوة مكة، فلا يدخلن عليها ولا يسلمن، ولا يتركن امرأة تدخل إليها؛ فاستوحشت من ذلك».

◆ أداء خديجة بصوت حزين متضرع: «يا رب، من يعينني في ولادتي وقد تركتني نساء مكة وهجرني؟».

◆ الصوت الخارجي: «لكن الله أرسل لها من يعينها».

المشهد الرابع: دخول النسوة الأربع

◆ الإضاءة: تخفيض أنوار القاعة بهدوء مع بقاء هالة نورية لطيفة عند موضع خديجة.

◆ الحركة: تدخل أربع فتيات بملابس بيضاء وبراقع، وتحت كل برقع مصباح خافت يعمل بالبطارية يضيء الوجه بنور هادئ.

◆ رد فعل خديجة: تنظر مذهولة وقائمة على نصفها

◆ حوار إحدى النسوة بصوت رقيق مطمئن: «لا تحزني يا خديجة، نحن رسل ربك إليك. أنا سارة زوج إبراهيم، وهذه آسية بنت

مزاحم، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أخت موسى. جئنا لنخدمك في ولادة ابنتك المباركة».

التموضع: تجلس واحدة عن يمين خديجة، وأخرى عن يسارها، والثالثة أمامها، والرابعة خلفها استعدادًا للمساعدة.

المشهد الخامس: لحظة الولادة

الإضاءة: يطفى المربي (مسؤول الإضاءة) جميع الأنوار فجأة؛ عتمة تامة لثوانٍ وصمت قصير

الظهور: تضاء نقطة مركزة لتكشف خديجة وهي تمسك دمية رضيع مغمطة بخرقه بيضاء، على وجهها برقع أبيض، وتحت البرقع مصباح قوي يشع نورًا ساطعًا يملأ القاعة

مؤثر بصري: تشغيل مؤثر ضوئي متحرك يعكس النور على الجدران ليدو كأنه ينتشر في كل مكان.

تعبير النسوة: خشوع وانحناء يسير بإيقاع واحد.

المشهد السادس: كرامة المولودة

حركة خديجة: ترفع الرضیعة بين يديها بخشوع وشكر.

إحدى النسوة تقول: «خذيها يا خديجة، طاهرة مطهرة، زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها».

مؤثر صوتي (صوت طفلة مسجّل مسبقًا أو تؤديه طفلة من خلف الكواليس): «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله سيد

الأنبياء، وأن بعلي سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط».

◆ ختام المشهد: تُظهر خديجة فرحها وتضم الرضیعة إلى صدرها
قائلة: «الحمد لله الذي أكرمني بهذه المولودة النورانية».

◆ خديجة تضم اللعبة (الرضیعة) إلى صدرها وتقول بفرح:
«الحمد لله الذي أكرمني بهذه المولودة النورانية».

الخاتمة

◆ الإضاءة تعود تدريجيًا.

◆ المربي يقف أمام الجمهور:

«كما رأيتم، لم يترك الله خديجة وحدها، بل أرسل لها نساءً من الجنة وأخرج للعالم نورًا أضاء الدنيا. فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ لم تكن إنسانة عادية، بل كانت هدية ربانية، حوراء إنسية جمعت نور السماء مع رسالة الأرض

هكذا كانت ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ: نورًا أضاء السماوات والأرض، وهدية ربانية جمعت بين الطهارة الإلهية والكرامة الإنسانية. فاطمة هي الحوراء الإنسية، التي اصطفاها الله لتكون أم الأئمة الأطهار».



نشاط (٩): « من فاطمة تتعلم عيد الأم ومعناه »

🎯 **الهدف:** بيان أن أفضل عيد للأم هو يوم ولادة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، بالبرّ والافتداء بسيرتها ونصرة مظلوميتها.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: تمهيد حوارى

يسأل المربي: «عندما نقول عيد الأم، من أول شخص يخطر في بالكم؟»، الجواب: «الأم التي حملتنا وربّتنا وسهرت علينا».

ثم يضيف المربي: « لكن هل الأم النسبيّة هي الأم الوحيدة التي تستحق التكريم؟ كلا، فهناك أم أعظم، هي الأم الروحية لنا جميعاً: فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ لم تكن أمّاً للحسن والحسين فقط، بل كانت أمّاً للأمة كلها، حتى إن عطفها وحنانها شمل أباهما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولذلك كناها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بـ«أم أبيها»، لتدل على علوّ مقامها، وأن برّها واجب على كل مؤمن ومؤمنة».

ثانياً: الزهراء أم هذه الأمة

قل للناشئة: «كلنا يعرف ما قاله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أنا وعلي أبوها هذه الأمة»^(٣١)، أي إنها بمنزلة الأبوين اللذين يرحمان أبناءهما ويحبّانهم ويهتمان بهم، وحقّها علينا حقّ عظيم لأنهما مصدر الهداية والرحمة. وبما أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كنى فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ بـ(أم أبيها)، فهذا يعني أنّها أمّنا الروحية جميعاً».

ثم قل لهم: « الأمّ العادية قد تنتهي رعايتها بوفاتها، أمّا أمومة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ فلا تنتهي أبدًا؛ لأنها أمّ هداية ورحمة، طهرها الله من كلّ رجس، وطاعتها سبيل النجاة.

فهي ترشدنا إلى طريق الجنة وتحمينا من النار إذا سرنا على نهجها. وبرّنا الحقيقي بها يكون بمحبّة صادقة تظهر في اتباعها في صلاتها وعفافها وأخلاقها، كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (٣٢)».

ثالثًا: معلومات توضيحية عن أمومة الزهراء

❁ كانت تنصر المظلوم: وقفت بوجه الظلم بعد وفاة أبيها، ودافعت عن حق أمير المؤمنين، ولم تخش الطغاة، لأنها ترى الأمة أبناءها، ولا ترضى أن يُسلب حقهم.

❁ كانت تحافظ على كرامة المؤمنين: وقفت لتقول «لا» للذل والظلم، فهي كالأم التي تحمي أولادها من الأذى والمهانة.

❁ كانت حانية رحيمة: عُرفت بكثرة عبادتها ودعائها للآخرين قبل نفسها، كما قال الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما رأيته دعت لنفسها قط، وإنما تدعو للمؤمنين والمؤمنات». فهي أمّ رحيمة قلبها مع الجميع.

❁ كانت قدوة لكل النساء: في عبادتها، عفتها، علمها، جهادها، وأمومتها. ولهذا كانت سيدة العالمين من الأولين والآخرين.

رابعاً: نشاط تطبيقي بعنوان: «أنا ابن فاطمة»

١. سؤال حوارى: «كيف نبرّأ منّا الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ؟»

الجواب: نبرّأ بأن نفتدي بعبادتها، ونعمل بعفافها، وندافع عن الحق كما دافعت، ونبرأ من أعدائها، ونكون رحماء بالمؤمنين.

٢. إكمال العبارات: يطلب المربي من الناشئة أن يكتبوا بخيالهم:

لأن فاطمة هي أمّي الروحية، فسأقتدي بها في

ولأن الزهراء لا ترضى لي الذل، فسأكون عزيزاً بـ

سأظهر رحمتي كما كانت فاطمة رحيمة بـ

هديتي لفاطمة في يوم ولادتها أن أقلدها في

٣. عهد مكتوب: يكتب كل طفل على ورقة: «أعاهدك يا فاطمة أن أبرّك بطاعتك واتباعك، وأن أثبت على ولايتك إلى آخر عمري».

٤. نشاط حسي: يرسم الناشئة هديتين:

الأولى لأُمّه النسبية (وردة، بطاقة، رسالة شكر).

الثانية لفاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ (رسم قبة مضيئة، أو كتابة عبارة ولاء، أو دعاء من القلب).



نشاط (١٠): «يوم المرأة هو يوم ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** ترسيخ أن يوم ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ هو يوم المرأة الحقيقي، وتعريف الناشئة بمكانتها كقدوة في العبادة والعلم والعفة والجهد والتربية.

خطوات التمرين:

أولاً: التمهيد (تشبيه حسي)

يقول المربي: «أيها الأحبة، هناك في حياة الإنسان أيام عظيمة تستحق أن تُجَدِّد ذكراها كل عام، لأنها تحمل معاني كبيرة تغيّر حياته. مثلاً: يوم ولادة الطفل في العائلة يُحتفل به لأنه بداية حياة جديدة مليئة بالأمل، ويوم العيد يعود كل عام ليذكرنا بالفرح والبركة. فإذا كانت هذه الأيام العادية تستحق أن نكرّر الاحتفال بها سنوياً، فكيف بيوم ولادة شخصيات مؤمنة عظيمة لا مثيل لها في الوجود، مثل الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي صار يوم ولادته رمزاً للأب المثالي، وفاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ التي صارت ولادتها يوماً للأم المثال، بل ويوماً للمرأة المثال، وسيدة نساء العالمين».

ثانياً: يوم ولادة الزهراء يوم المرأة العالمي

يسأل المربي الأطفال: «كي نحتفل بيوم المرأة العالمي لا بد أن نعرف متى حصلت المرأة على عزتها وكرامتها وحقوقها الحقيقية، هل في زمن الجاهلية قبل الإسلام، أم في الجاهلية التي نعيشها اليوم،

أم في ظل الإسلام المحمدي الأصيل؟»

الجواب: «لم تنل المرأة عزتها وكرامتها إلا في ظل الإسلام، أما في الجاهلية الأولى قبل الإسلام فقد كانت سلعة تُباع وتُشتري وتُدفن حيّة بلا حق ولا قيمة، وفي الجاهلية الثانية المعاصرة أُعيد استعبادها بأساليب خادعة تحت شعارات الحرية والمساواة، فاستُغلت في الدعاية والتجارة والشهوات، وسُلبت إنسانيتها باسم التمدن. أما في ظل الإسلام المحمدي الأصيل فقد رفع الله شأنها، وجعلها شريكة الرجل في التكليف والكرامة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

فالمرأة المؤمنة في الإسلام محترمة، عزيزة، لها حقوقها كاملة في العيش الكريم، والتربية، والتعليم، والمشاركة في صناعة الحياة. ولأن المرأة بحاجة إلى قدوة مثالية تحتذي بها في كل أدوارها، فقد شاء الله أن تكون هذه القدوة هي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ».

ثم أسألهم: «لماذا يوم ولادة الزهراء هو يوم المرأة العالمي؟»

الجواب: «لأنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، فهي المثال الأكمل للمرأة، في:

١. الإيمان والعبادة: فقد كانت العابدة الزاهدة التي وقفت ليلها ونهارها في محراب الطاعة والدعاء.

٢. العلم والمعرفة: فقد ورثت علم أبيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، حتى سُمِّيَ كلامها «فدكية الزهراء» دستوراً للحق والعدالة.

٣. الصبر والجهاد: وقفت موقف الحق بوجه الظلم، ودافعت عن الإمامة والولاية، وصبرت على الأذى في سبيل الله.

٤. الأمومة والتربية: أنجبت سبطي رسول الله الحسن والحسين عليهما السلام، وساهمت في صناعة جيل قادة الأمة.

٥. العفة والحياء: كانت قمة في الطهر، حتى قال عنها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً».

ثالثاً: تكليفنا تجاه هذا اليوم

أسأل الأطفال: «ما واجبنا في يوم ولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ (يوم المرأة العالمي)؟»

الجواب: أن نجدد العهد بالسير على نهجها طوال حياتنا، ومن ذلك:

١. أن نجعل الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ قدوتنا الأولى، فلا نبحث عن قدوات منحرفة من ثقافات أخرى لا تعرف الطهر والعفاف.

٢. أن نقتدي بسلوكها وعبادتها وعلمها وجهادها وتربيتها، فنكون أبناءً وبنات صالحين مطيعين لله.

٣. أن نطيعها بطاعة الله ورسوله والأئمة الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فقد قال الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ولقد كانت عَلَيْهَا السَّلَامُ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والإنس...».

٤. أن نعقد في يوم ولادتها احتفالاً يجدد العهد بالولاء والطاعة، ويظهر للعالم أننا لا نقبل أن تكون قدوتنا إلا فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

رابعاً: الأنشطة المتنوعة

١. نشاط الحوار: يجلس الناشئة في حلقات، ويُطرح عليهم سؤال: «ما الصفة التي أعجبتك أكثر في السيدة فاطمة؟»، ثم يشرح كل واحد كيف يمكنه أن يقتدي بها في حياته اليومية.

٢. نشاط الكتابة: يكتب كل واحد منهم رسالة قصيرة بعنوان «إلى أمي فاطمة الزهراء» يعبر فيها عن شكره لها وعن وعده بأن يسير على نهجها.

٣. نشاط التطبيق العملي: يختار كل منهم عملاً صالحاً في هذا اليوم يقدمه هدية للزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، مثل: مثل: أداء الصلاة بخشوع، مساعدة الوالدين بصدق، التصديق بما يستطيع، أو حفظ حديث قصير عن أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ والعمل به.

٤. نشاط العهد الجماعي: يقف الناشئة معاً، ويرفعون أيديهم ليتعاهدوا أن يجعلوا الزهراء قدوتهم الأولى، وأن يعملوا بوصاياها، فيكون هذا العهد جزءاً من برنامج الاحتفال.

نُعَاهِدُكَ يَا زُفَرَاءُ أَنْ نَسِيرَ عَلَى نَهْجِكَ



نشاط (١١): «اختبر معلوماتك»

🎯 **الهدف:** ترسيخ معرفة الناشئة بسيرة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ وفضائلها ومظلوميتها، من خلال منافسة ممتعة وتفاعلية تجمع بين الفائدة والتشويق.

📌 فقرات النشاط:

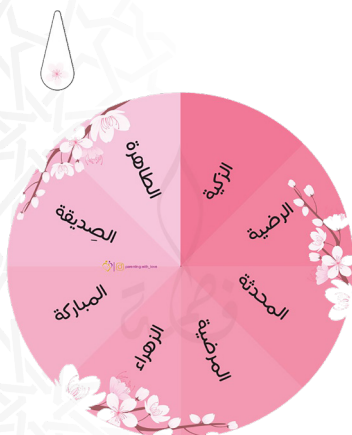
في هذا النشاط سنطرح أفكار متنوعة من أجل اختبار معلومات الناشئة عن مولاتنا فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، وهي كالآتي:

أولاً: رحلة فاطمية مع العجلة الإلكترونية

يمكن تنفيذ النشاط بإحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى (الورقية)

١. اطبع ملف ال PDF الخاص بالسيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، وستجد في الصفحة (٣) دائرة تتضمن مجموعة من ألقابها الشريفة، وهي: الزهراء، المباركة، الصديقة، الطاهرة، الزكية، الرضية، المحدث، المرضية.



٢. قصّ عجلة الأسماء والسهم، ثم غلّفهما حراريًا، وثبّت السهم وسط العجلة بدبوس.

٣. يدير المتسابق الأول العجلة، ثم يختار إحدى البطاقات التابعة للاسم الذي توقّف عنده السهم.

٤. يقوم المتسابق الثاني بطرح السؤال المدوّن في البطاقة. فإذا أجاب المتسابق الأول بشكل صحيح، يحتفظ بالبطاقة. والفائز من يجمع أكبر عدد من البطاقات في نهاية الجولة.



الطريقة الثانية (الإلكترونية)

١. اضغط على زر «تدوير العجلة»، لتتوقف على أحد أسئلة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

٢. اقرأ السؤال وأجب عنه من بين ثلاثة خيارات معروضة.

٣. حاول اختيار الجواب الصحيح بسرعة، فذلك يمنحك نقاطًا أعلى.

ثانياً: رحلة المعرفة الفاطمية

وهي لعبة إلكترونية، عند الضغط عليها ستظهر أمامك مجموعة من الأسئلة المتعددة حول سيرة الزهراء عَلِيهَا السَّلَامُ، وعليك اختيار الإجابة الصحيحة خلال وقت محدد. وبعد إتمام الأسئلة، ستعرض أمامك بطاقات تحمل خيارات: بعضها باللون الأحمر يخصم درجات من رصيدك، وبعضها باللون الأخضر يضيف درجات، وستُقلب البطاقات وتُخلط، ثم تختار بطاقة واحدة لتنتقل إلى المرحلة الثانية. وستستمر اللعبة على شكل مجموعات متتالية من الأسئلة بنفس الطريقة حتى تنتهي جميع المراحل.

تنبيه: الأفضل عمل مسابقة، ويحصل الفائز على جائزة ذات قيمة رمزية أو مادية.

✳ يمكن تحميل الملف المعنون بـ «مسابقة السيدة فاطمة»^(٣٣)، وكذلك الوصول إلى اللعبتين الإلكترونيتين عبر «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات الواردة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (١٢): «لعبة الأحجية الفاطمية (Puzzle)»

🎯 **الهدف:** تنمية معرفة الناشئة بسيرة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وتعزيزه على البحث في سيرتها المباركة من خلال نشاط تفاعلي يجمع بين اللعب والتعلم.

❖ فقرات النشاط:

١. حضّر صورة أو عدة صور معبرة عن سيرة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، مرسومة أو مصممة إلكترونياً بشكل رمزي لائق، واجعلها على شكل قطع بازل يمكن تفكيكها وإعادة تركيبها.
٢. قدّم قطع الأحجية للناشئ واطلب منه إعادة تركيب الصورة كاملة.



٣. بعد أن يُكمل الطفل تركيب الصورة، اطلب منه أن يعبرَ عما فهمه من مضمونها، ثم وضح له المعاني المرتبطة بكل صورة: فالأولى ترمز إلى قصة ولادة السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، والثانية تحمل عبارة «ليبيك يا فاطمة» لتبيّن تكليفنا بوجوب طاعتها والاقتراء بها، أما الثالثة ففيها كتابة «يا فاطمة» إشارةً إلى التوسل بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ. ويمكنكم التعمّق أكثر في هذه المعاني من خلال مراجعة كتاب «هكذا عرفت فاطمة (ع)» الجزء (٣٣)، بالاطلاع على تمرين «ليبيك يا فاطمة» وتمرين «التوسل بالزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ».

ويمكن الوصول إلى لعبة الأحجية وتركيب الصور من خلال «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات المبينة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاطات المستوى الأول

حان الآن وقت الانتقال إلى المستوى الأول، الموجه للأطفال من عمر ٥ إلى ٩ سنوات، أي في المرحلة الفاصلة بين نهاية الطفولة المبكرة وبداية الطفولة المتأخرة.

وقد رُوعي في نشاطات هذا المستوى بساطتها، وملاءمتها لخيال الطفل ومشاعره، مع غرس المفاهيم الحسينية الأولى في قلبه برفق. وأما النشاطات فهي كالتالي:



نشاط (١): « نجوم الألقاب المضيئة لفاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ »

🎯 **الهدف:** ترسيخ أسماء وألقاب السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ في ذهن الناشئ بطريقة ممتعة

📖 فقرات النشاط:

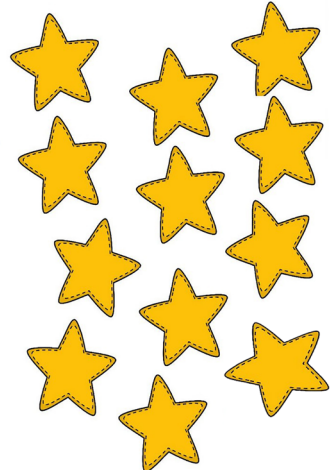
١. علّم الطفل أسماء وألقاب السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ واطلب منه حفظها، ثم قدّم له ورقة عليها نجوم كثيرة، واطلب منه أن يكتب في كل نجمة اسمًا أو لقبًا لها عَلَيْهَا السَّلَامُ. ثم علّق الورقة في غرفته ليراها دائمًا ويتأملها.

٢. بيّن له معاني هذه الأسماء والألقاب بلغة بسيطة، وقد فُسّرت بالتفصيل في التمارين الحوارية الخاصة بأسماء وألقاب فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ في كتاب: «لمسات تربوية»، الجزء (٣٣). (٣٤)

أسماء وألقاب فاطمة عليها السلام



اختر معلوماً لك واكتب أسماء الزهراء عليها السلام



نشاط (٢): «رحلة في سيرة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ»:

🎯 **الهدف:** تعليم الأطفال سيرة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ بطريقة ممتعة وتفاعلية ترسخ المعلومات في أذهانهم.

❖ فقرات النشاط:

١. بعد الضغط على اللعبة الإلكترونية ستظهر عدة أسئلة، وعلى الطفل أن يقرأ كل سؤال بصوت واضح. ثم ستظهر عدة غيوم تحمل إجابات مختلفة.

٢. يوجه الطفل الطائرة نحو الغيمة التي تحمل الإجابة الصحيحة، فإذا اخترق الغيمة الصحيحة تُحسب له نقطة، وإذا أخطأ تُعطى له فرصة فإذا كرر الخطأ باستمرار يخسر. وفي نهاية الجولة يُكافأ الطفل على مشاركته وحفظه للمعلومة.

✳ يمكن الوصول إلى اللعبة الإلكترونية عبر «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليقات الواردة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (٣): «الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي آيَاتِ اللَّهِ»:

🎯 **الهدف:** تعريف الطفل بالآيات القرآنية العظيمة التي نزلت في حق السيدة فاطمة الزهراء وأهل بيتها الطيبين الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

📖 فقرات النشاط:

١. يوضح المربي للأطفال أن في القرآن الكريم آيات عديدة أشير فيها إلى أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ومن ضمنهم السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثم يطلب من الطفل استخراج أسماء تلك الآيات المباركة.

٢. لتسهيل المهمة، جعل لكل آية مجموعة رموز يقابلها حروف، وعلى الطفل أن يكتب الحروف الخاصة بكل رمز ليكون اسم الآية، كما موضح في الصورة. (٣٥)

٣. بعد استخراج كل اسم، يفتح المربي المصحف مع الطفل ويقرأ الآية المرتبطة بها لترسخ في ذهنه، ويمكن الاستعانة بالمصحف الإلكتروني عند الحاجة، ثم يشرح المربي الآية بأسلوب مبسط، موضحاً ارتباطها بالسيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ.

٤. في نهاية النشاط يصل الطفل إلى الأسماء التالية:

🔹 آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. (٣٦)

🔹 آية المباهلة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴿٣٧﴾

◆ آية المودة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. ﴿٣٨﴾

◆ آية الإطعام: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾. ﴿٣٩﴾

◆ آية النور: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾^(٤٠)، فقد فسرها المفسرون بأنها في بيت فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ.

٥. يشرح المربي هذه الآيات للأطفال، ويبين ارتباطها الوثيق بأهل البيت وفاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ كما ورد توضيح بعضها في كتاب: «لمسات تربوية» الجزء (٣٣)، ثم يطلب من الطفل حفظها والتأمل في معانيها.

ملاحظة: يمكن الحصول على الصورة من خلال «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات المبينة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (٤): «لنكتشف كُنية فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 الهدف: تعميق معرفة الطفل بكنية السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ من خلال نشاط تفاعلي ممتع.

❖ فقرات النشاط:

١. اطبع الصورة^(١) التي تتضمن زخرفة بداخلها كنية السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثم اطلب من الطفل أن يلوّن الزخرفة بألوان فاتحة، بينما يلوّن الكنية بلون غامق حتى تبرز بوضوح.

٢. بعد أن يظهر النص كاملاً، اسأله: ما الكنية التي اكتشفتها؟

٣. قل له: «لقد لُقِّبت السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ بأم أبيها؛ لأنها كانت لأبيها بمنزلة الأم في العطف والحنان، ولِعِظَم العلاقة بينها وبين النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ».

ملاحظة: يمكن الحصول على الصورة من خلال «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليقات المبيّنة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



نشاط (٥): «ألون بحب فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ»

🎯 الهدف: غرس محبة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ في قلوب الناشئة.

فقرات النشاط:

١. يوزّع المربي على الناشئة صور تلوين تحوي رسومات تعبر عن ولادة السيدة فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، وشجّعهم على التلوين بحرية تعبيرًا عن حبهم لها.



٢. من ضمن الصور لتكن صفحة مكتوب عليها: «رسالة إلى أمنا فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ»، ثم يطلب المربي من الناشئة أن يكتبوا رسالة قصيرة بمناسبة ولادتها المباركة، يهنئونها فيها ويذكرون ما تعلموه من سيرتها الطاهرة، ويعاهدونها على الاقتداء بجمال إيمانها وأخلاقها. فتكون رسالتهم عربون محبة وولاء يتقربون به إلى الله تعالى.

ملاحظة: للحصول على صور التلوين، نرجو مراجعة «ملحق الكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات المبينة في صفحة (٨١) من هذا الكتاب.



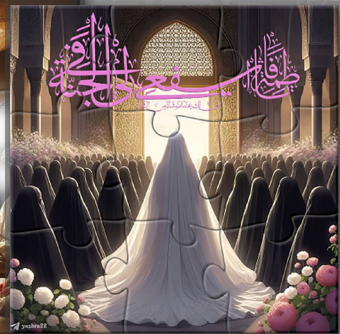
نشاط (٦): «لعبة الأحجية الفاطمية (Puzzle)»

🎯 **الهدف:** تنمية معرفة الطفل بسيرة السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، وتعويده على البحث في سيرتها المباركة من خلال نشاط تفاعلي يجمع بين اللعب والتعلم.

❖ فقرات النشاط:

١. انظر نشاط (٢١): لعبة الأحجية الفاطمية الواردة في أنشطة المستوى الثاني والثالث، وصمّمها بشكل مبسّط يناسب المستوى الأول.

٢. بعد أن يُكمل الطفل تركيب الصور، اطلب منه أن يعبرَ عمّا فهمه، ثم وضح له دلالاتها: الأولى لولادة السيدة فاطمة عليها السلام، والثانية لأصحاب الكساء، والثالثة لشفاعة الزهراء عليها السلام بعبارة «يا فاطمة اشفعي لي في الجنة». ويمكن الوصول إلى اللعبة عبر «ملحق الكتاب» بعد مراجعة التعليمات في صفحة (٨١).



روابط المُلحقات الإلكترونية والتحميل

حرصًا على تعميق أثر النشاطات الواردة في هذا الكتاب، وتمكين المربي من تطبيقها عمليًا مع الأبناء، تم إعداد مجموعة من الملحقات الإلكترونية التي تشمل: مقاطع الفيديو، الصور التوضيحية، الكراسات، ملفات الـ Word، الألعاب التفاعلية... وغيرها مما أُشير إليه في النشاطات.

ويمكن الوصول إليها بكل سهولة من خلال:

١. المسح الضوئي (QR Code): حيث ستجد رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أسفل الصفحة إلى جانب صورة الطفل، قم بمسحه بواسطة الهاتف المحمول، وسيتم نقلك إلى صفحة «ملحقات كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»، ثم اختر الجزء الخاص بولادة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، واضغط على الصورة المرتبطة بعنوان النشاط أو اللعبة المراد تنفيذها.



٢. يمكنكم تحميل نسخة إلكترونية من الكتاب عبر طريقتين:

♦ كتابة العبارة التالية في المتصفح: كتاب «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»،
تأليف: مياسة شبع.

♦ أو من خلال مسح (QR code) الموجود في ظهر الغلاف الخلفي، حيث سيتم نقلكم مباشرة إلى الصفحة الخاصة بأجزاء الكتاب وروابط تحميلها.



أَهْلِي إِلَى فَاطِمَةَ

الخاصة

ها نحن نطوي صفحات هذا الجزء من كتاب «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»، وقد عشنا معاً يوماً من أعظم الأيام، هو يوم العشرين من جمادى الآخرة، يوم ميلاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ، سيدة نساء العالمين وبضعة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

لقد سعينا من خلال هذه النشاطات أن نغرس في قلوب أبنائنا معنى هذه الولادة المباركة، فنُعرِّفهم بأن ميلاد الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ هو بداية إشراقة إلهية حملت للعالم رسالة الطهر والولاية، وأن نورها لا يزال يضيء دروب المؤمنين جيلاً بعد جيل.

وإذ نحتفل بذكرها، نعلم أبناءنا أن الحب الصادق للزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ يعني الاقتداء بسيرتها، والالتزام بعفتها وعبادتها وصبرها، لنحوّل الذكرى إلى سلوك عمليّ وخلق راسخ.

وسنواصل المسير في أجزاء قادمة بإذن الله، لنذكر بأيام الله الأخرى، ونرتوي من معين مدرسة محمد وآل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، حتى نصنع جيلاً ثابت العقيدة، متمسكاً بولايتهم، ومستضيئاً بأنوارهم.

✿ الزهراء روح النبي وضيأؤه... فلنمضِ معاً في هذا الطريق حتى يملأ نورها حياة أبنائنا، ويقودهم إلى رضوان الله.



الهوامش

- (١) إبراهيم/ ٥.
- (٢) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - ص ٣٦٨٠.
- (٣) إبراهيم/ ٥.
- (٤) نهج البلاغة - رسالة ٦٧ - ج ١ - ص ٤٥٧.
- (٥) مكارم الشيرازي، التفسير الأمثل - ج ٧ - ص ٤٥٩ - ٤٦٠.
- (٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٩٥.
- (٧) المقصود بـ «الناشئة» الفئة الناشئة، وتُطلق عادة على من هم في طور النمو والتكوين العقلي والنفسي، أي من سنّ الطفولة المتأخرة إلى بدايات الشباب.
- (٨) الحج/ ٣٢.
- (٩) «فتواقعها» أي: اقترب منها زوجياً فكان سبباً في حملها بالزهرء عليها السلام.
- (١٠) الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء (ع) - إسماعيل الأنصاري الزنجاني - ج ١ - ص ١٣٢ - ١٣٤.
- (١١) بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٢ - ٣.
- (١٢) الحوراء من الجذر (ح و ر) ومعناه الحور: شدة بياض العين مع شدة سوادها، ويُكنى به عن الجمال والنقاء.
- المؤنث: حوراء، المذكور: أحور، الجمع: حور (ومنها: الحور العين).
- (١٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٨؛ مصباح المتهجد - الشيخ الطوسي - ص ٧٩٣.
- (١٤) الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء (ع) - إسماعيل الأنصاري الزنجاني - ج ١ - ص ١٣٤ - ١٣٥ - بتصرف.
- (١٥) الحديد/ ٤.
- (١٦) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - ص ٤١٦.
- (١٧) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى - الرحاني - ص ٢٠٩؛ الموسوعة الكبرى - الأنصاري - ج ١٨ - ص ٣٤٦.
- (١٨) الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء (ع) - إسماعيل الأنصاري الزنجاني - ج ١ - ص ١٩٠.
- (١٩) فاطمة الزهراء (عَلَيْهَا السَّلَام) سَرَّ الوجود - السيد عادل العلوي - ج ١ - ص ٨٢،

- نقلا عن فرائد السمطين ٢: ٦٨.
- (٢٠) بحار الأنوار-العلامة المجلسي-ج ٤٣-ص ٦.
- (٢١) بحار الأنوار-المجلسي-ج ٤٣-ص ٥.
- (٢٢) السجدة/٧.
- (٢٣) التين/٤.
- (٢٤) راجع (رَوَابِطُ الْمُحَقَّاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَالتَّحْمِيلِ) الموجودة في نهاية الكتاب، فهي ستقودك إلى «ملحق الكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من اللعب.
- (٢٥) غرر الحكم: ٤٧٤٧.
- (٢٦) غرر الحكم: ٤٧٤٨.
- (٢٧) ميزان الحكمة-محمد الريشهري-ج ١-ص ١٦٤.
- (٢٨) غرر الحكم: ٤٧١٨.
- (٢٩) غرر الحكم: ١١٩٣.
- (٣٠) كلمة النسلة في اللغة مأخوذة من النسل، أي الذرية والولد. تقول العرب: نسل الشيء ينسل نسلأ أي خرج وتتابع. فالنسلة تعني: الذرية أو من يكون سبب استمرار النسل.
- (٣١) بحار الأنوار-العلامة المجلسي-ج ٣٦-ص ١١.
- (٣٢) آل عمران/٣١.
- (٣٣) مصدر الكراسين: كراس فاطمة-المستوى الأول والثاني- parenting. with_love.
- (٣٤) راجع: لمسات تربوية-مياسة شبع-ج ٣٣-تمارين حوارية عن ألقاب فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ-ص ٦١.
- (٣٥) مصدر الصورة: ملف أنشطة ولادة السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ- parenting. with_love-ص ٦.
- (٣٦) الأحزاب/ ٣٣.
- (٣٧) آل عمران/ ٦١.
- (٣٨) الشورى/ ٢٣.
- (٣٩) الإنسان/ ٨.
- (٤٠) النور/ ٣٥-٣٦.
- (٤١) مصدر الصورة: الكتيب الفاطمي-برنامج النبراس ١٤٤٢-ص ٩.

فِي سَهْوِ
الْحَمْدِ لِلَّهِ

